

الدرس 34 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد

الثاني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال المختصر رحمة الله تعالى الوجه الثامن والثلاثون. ان المعقولات ليس لها ضابط ولا هي محصورة في نوع معين. فانه ما من امة من الامم الا ولا - 00:00:00

يختصمون فيها ويختصون بها. فللفرس عقليات والهند عقليات وللمجوس عقليات. وللصبية عقليات وكل طائفة من هذه الطوائف ليسوا متفقين على العقليات. بل بينهم فيها من اختلاف ما هو معروف عند المعتنين به. ونحن نعفيكم من هذه المعقولات واضطراها ونحاكمكم ونحاكم - 00:00:20

الى المعقولات التي فيها في هذه الامة. فانهما من مدة من المدد الا وقد ابتدعت فيها بدع يزعم اربابها ان العقل دل عليها. ونحن نسوق لك الامر من اوله الى ان يصل اليك بعون الله فنقول لما اظلمت الارض بعد وبعد عهدها بنور الوحي فكانوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه انه قال اني خلقت عبادي - 00:00:40

وانهم اتتهم الشياطين فاجتهدت لهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم امرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. وان الله نظر الى اهل الارض فما قد فهم عربهم عاجهم لا بقايا من اهل الكتاب. فكان اهل العقول كلهم في مقته الا بقايا متمسكين بالوحي. فلم يستفیدوا بعقولهم حين فقدوا نور الوحي الا عبادة الاوثان - 00:01:00

او الصليبان او النيران او الكواكب والشمس والقمر او او الحيرة والشك او السحر او تعطيل الصانع والكفر به. فاطلع الله فاطلع الله الرسالة في تلك الظلم سراجا منيرا وانعم بها على اهل الارض في عقولهم وقلوبهم ومعاشهم ومعادهم نعمة لا يستطيعون لها شكورا. فابصروا بنور الوحي ما لم يكونوا بعقولهم - 00:01:20

ورأوا في ضوء الرسالة ما لم يكونوا يرونها. فكانوا كما قال الله تعالى الذي امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولئك الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمات وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرينا ما كنت تدركون - 00:01:40 ما الكتاب ولا اليمان ولكن جعلناهم نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقال اولمن كان ميتا فاحييـناه واجعلنا له نورا يمشي به من الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منهم - 00:02:00

رمضان الرعيم الاول في ذلك النور. لم تطفئه عواصف الاهواء ولم يتبس ظلم الاراء ولم يلتبس ظلم الاراء واوصوا من بعدهم الا يفارقوا ذلك النور الذي اقتبسوه منهم. فلما كان في اواخر عصرهم حدثت الشيعة والخوارج والقدرية والمرجئة. فبعدوا عن النور - 00:02:10

كان علي اوائل الامة ومع هذا لم يفارقوه بالكلية. بل كانوا للنصوص معظمين وبها مسددين. ولها على الاراء والعقول المقدمين. ولم يدعوا ولم يدعوا احد منهم ان ولم يدع احد منهم ان عنده عقليات تعارض الوحي والنصوص. وانما اتوا من سوء الفهم فيها. فصالح به من ادركهم ادركهم من الصحابة - 00:02:26

وكبار التابعين من كل قدر قطر ورمومهم بالعظام وتبرؤوا منهم وحدروا من سبيلهم اشد التحرير. وكانوا لا يرون السلام عليهم ولا

مجالستهم. فلما كثرت الجهمية في اواخر عصر التابعين كانوا هم اول من عارض الوحي بالرأي. ومع هذا فكانوا قليلين اذلاء مذمومين. واولهم وشيخ ابن جعد ابن درهم. وانما نفق - 00:02:46

وانما نفقة عند الناس لانه كان معلم مروان ابن محمد وشيخه. ولهذا كان يسمى مروان الجعدي وعلى رأسه سلب الله بني امية الملك والخلافة وشتهم في البلاد ومزقهم كل ممزق ببركة شيخهم المعطلة ببركة شيخهم المعطلة النفاوة ولما اشتار امر في المسلمين طلبه خالد - 00:03:06

عبد الله القصري وكان اميرا على العراق حتى ظفر به فخطب الناس في يوم الاضحى وكان اخر ما قال في خطبته ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم اني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكريما ولم يتخد ابراهيم خليلا. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحوا في اصل المنبر - 00:03:26

وكان ضحيته ثم طفت تلك البدعة والناس اذ ذاك عنق واحد. وذلك اذ ذاك ان اذ ذاك عنق واحد ان الله فوق السموات على عرشه بأئن من خلقه موصول صفات الكمال ونعوت الجلال وانه كلم عبده ورسوله موسى تكليما وتجلى للجبل فجعله دكا هشيماء. الى ان جاء اول المئة الثالثة وولي على الناس عبد الله المأمون وكان - 00:03:46

يحب انواع العلوم وكان مجلسه عامرا بانواع المتكلمين في العلوم. فغلب عليه حب المعقولات فامر بتعريب كتب اليونان واقدم لها المترجمين من البلاد وترجمت له عربت واشتغل بها الناس والملك سوق ما نفق فيه جلب اليه. فغلب على مجلسه جماعة من الجهمية من كان اخوه الامين - 00:04:06

قد اقصاهم وتبعهم بالحبس والقتل فخشوا بدعة التجمهم في اذنه وقلبه فقايلها واستحسنها ودعا الناس اليها وعاقبهم عليها فلم تطل مدته فصار الامر بعده الى المعتصم وهو الذي ضرب احمد بن حنبل فقام بالدعوة بعده. والجهمية تصوب فعله وتدعوه اليه. وتخبره ان ذلك هو تنزيه - 00:04:26

ربى عن التشبيه والتجسيم وهم الذين غلبو على مجلسه وقربه. والقضاة والولاة منهم فانهم تابع لملوكهم ومع هذا فلم يكونوا يتاجسرون على الغاء النصوص وتقديم العقول والاراء عليها. فان الاسلام كان في ظهور وقوة. وسوق الحديث نافقة واعلام السنة على ظهر الارض. ولكن كانوا على ذلك يحومون - 00:04:46

وحوله ينددون وخذلوا الناس بالرغبة والرهبة فمن بين اعمى مستجيب ومن بين مكره مقتد نفسه منهم من باعطاهم ما سأله وقلبه مطمئن بالايمان وثبت الله اقواما جعل قلوبهم في نصر ديني اقوى من الصخر واشد من الحديد واقامهم لنصر دينه وجعلهم - 00:05:06

يقتدي بهم المؤمنون لما صبروا وكانوا بآياته يوقنون. فانه بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين. كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا كانوا بآياتنا يوقنون فصبروا من الجهمية على الاذى الشديد ولم يتركوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رغبوا لما رغبوا به من الوعد. ولما ولا - 00:05:26

بما رعابوهم به من الوعيد ربعبوهم بهم الوعيد ثم اطفأ الله برحمته تلك الفتنة واصمد تلك الكلمة ونصر السنة نصرا عزيزا وفتح لاهلها فتحا مبينا حتى صر بها حتى صر بها على رؤوس المنابر. ودعى اليها في كل باد وحاضر. وصنف بذلك الزمان في السنة ما لا يحصيه الا الله تعالى. ثم قال - 00:05:46

ذلك العصر واهله وقام بعدهم ذريتهم يدعون الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على بصيرة. الى ان جاء ما لا قبل لاحد به به. وهم جنود ابليس حقا - 00:06:06

المعارضون لما جاءت به الرسل بعقولهم واراهم من القراءة والباطنية واللاحدة. ودعوه الى العقل المجرد وان امور الرسل تعارض المعقول. فهم القائمون بهذه الطريقة حتى القيام بالقول والفعل. وجرى على الاسلام واهله منهم ما جرى. وكسروا عسكر الخليفة مرارا عديدة. وقتلوا الحاج قتلا ذريعا - 00:06:16

وانتهكوا وانتهكوا الى مكة فقتلوا بها من وصل من الحاج اليها. وقال ابو الحجر الاسود من مكانه وقويت شوكتهم واستفح امرهم

وعظمت بهم الرزية واشتدت فيهم البريات واصل طريقهم ان الذي اخبرت به الرسل قد عارضه العقل. اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل وفي زمانهم استولى الكفار على كثير من بلاد الاسلام في الشرق والغرب - 00:06:36

وكاد الاسلام ان ينهد ركنه لولا دفاع الذي ضمن حفظه الى ان يرث الله الارض المؤمن عليها. ثم حمدت دعوة هؤلاء في المشرق وظهرت في المغرب قليلا حتى اسفرت وتمكنت - 00:06:56

اهلها على كثير من بلاد المغرب ثم اخذوا يطئون البلاد حتى وصلوا الى بلاد مصر فملكونها وبنوا بها القاهرة وقاموا على هذه الدعوة مصريين بها هم واوالة وقطاتهم وفي زمانهم صفت رسائل اخوان الصفا والاشارات والشفا وكتاب ابن سينا فانه قال كان ابي من اهل الدعوة الحاكمة - 00:07:06

وعطلت في زمانهم السنة وكتبها والاثار جملة الا في الا في الخفية وشعار هذه الدعوة تقديم العقل على النقل واستولوا واستولوا على بلاد المغرب والشام والحزاج واستولوا على العراق سنة. واهل السنة فيهم كان كأهل الズمة بين المسلمين. بل كان لاهل الズمة من الامان والجاه والعز عندهم ما ليس بها للسنة - 00:07:26

فكם اغمد من سيفتهم في اعناق العلماء وكم مات في سجونهم من ورثة الانبياء حتى استنقذ الله الاسلام والمسلمين من ايديهم في ايام نور الدين وابن اخيه صلاح الدين فابل من علته بعد ما وطن نفسه على العزاء وانتعش بعد طول الخمول حتى استبشر اهل الارض والسماء وابدر هلاكه بعد ان دخل في المحاق - 00:07:46

وثابت وثبت الى روحه بعد ما بلغت التراقي وقيل من راق واستنقذ الله بعده وجنوده بيت المقدس من ايدي عبادة الصليب واخذ كل من اصاب الله تعالى ورسوله صلى الله - 00:08:06

وسلم لنصرة دينه بنصيب. وعلت كلمة الاسلام والسنة واذن بها على رؤوس الاشهاد. ونادي المنادي يا انصار الله لا تنكلوا عن الجهاد فانه ابلغ الزاد يوم الميعاد فعاش الناس في ذلك النور مدة حتى استولت الظلمة على بلاد في الشرق وقدموا الاراء والعقول والسياسة والاذواق عن الوحي وظهرت فيهم الفاسفة والمنطق وتوابعها فبعث الله عليهم عبادا اولي - 00:08:16

شديد فجلسوا خلال الديار وعاثوا في القرى والامصار وكاد الاسلام ان يذهب اسمه وان محيا رسمه وكان و كان مشار هذه الفتنة وعالها الذي يرجع اليه وزعيمها المعمول فيه فيها عليه شيخ شيوخ المعارضين بين الوحي والعقل وامامه في وقته نصير الشرك والكفر الطوسي. فلم يعلم في عصره احد عارض بين العقل والنقل - 00:08:36

بها ابطال النقل بالكلية مثله فانه اقام الدعوة فانه اقام الدعوة الفلسفية واتخذ الاشارات عوضا عن السور والایات وقال هذه عقليات قطعية برهانية قد قابلت تلك النقليات الخطابية واستعرض اهل الاسلام وعلماء اهل الایمان والقرآن والسنة على السيف. فلم يبقى

فلم يبق منهم الا من قد اعجزه. قصدا لابطال الدعوة - 00:08:56

وجعل مدارس المسلمين واواقفهم بالتجسس السحرية والمنجمين والفلسفه وال فلاسفه والمالحة والمنطقين وراغم ابطال الاذان وتحويل الصلاة الى القطب الشمالي وحال بينه وبين ذلك من تكفل بحفظ الاسلام ونصره. وهذا كله من ثمرة المعارضين بين الوحي والعقل. ولتكن قصة شيخ هؤلاء القديم منك على ذكر كل - 00:09:16

فان اول من عرض بين العقل والنقل وقدم العقل فكان من امره ما قص الله وورث وورث الشيخ تلامذته هذه المعارضة. فلم يزل يجري على الانبياء واتبعهم منها كل محنۃ وبلاية واصل كل بلاية في العالم كما قال محمد الشهير ساتاني من معارضة النص بالرأي وتقديم الهوى على الشرع والناس الى اليوم في شرورها - 00:09:36

هذه المعارضة ثم ظهر مع هذا الشيخ المتأخر المعارضة اشياء لم تكن تعرف قبل قبله جثة العميد وحقائق وحقائق ابن عربي وتشكيكات الرازي وقام سوق الفلسفه والمنطق وعلوم اعداء الرسل ثم نظر الله الى عباده وانتصر لي كتافي وديني وقام جندا تغزو ملوك هؤلاء بالسيف والسنن وجنودا تغزو علمائهم - 00:09:56

الحجۃ والبرهان ثم نبغت نبغة منهم في رأس القرن السابع فقام الله بدينه شيخ الاسلام ابو العباس ابن تیمية قدس الله روحه فقام على غزوہ مدة حياته باليد والقلب واللسان - 00:10:16

وکشف للناس باطلهم وبين تبليسهم وتدريسهم وقابلهم بتصريح المعقول وصحيح من قول وشفى واشتفى وبين تناقضهم ومفارقتهم لحكم العقل الذي به واليه يدعون وانهم اترك الناس لاحكامه وقضاياهم. فلا وحي ولا عقد فارداهم في في حفرهم. ورشقهم بسهامهم - 00:10:26

بين ان صحيح معمولاتهم خدم لنصوص الانبياء فجزاه الله عن الاسلام واهله خيرا. امين اللهم امين جزاه الله خير. رحمة الله الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال رحمة الله تعالى - 00:10:46

قال البوصلي في مختصره لكلام ابن القيم الوجه الثامن والثلاثون. بيان ان المعمولات ليس لها ضابط ولا تحصر في نوع معين. بمعنى لو سلمنا جدلا ان العقل يقدم النقد لما امكن ذلك لان المعمولات تتفاوت وتتنوع - 00:11:06

من شخص الى شخص من بلد الى بلد. فلا يقوم دين ولا يستقر شرع. ما دام هناك عقول تخالفه فالذى يضبط ولا يتغير ولا يتبدل هو الدين. اما الذى يختلف باختلاف الاشخاص ويتغير بتغير المكان - 00:11:36

فهذا لا يعتمد عليه ولا يكون مقدما على الثابت المستقر. يقول ابن القيم ان المعمولات ليس لها ضوابط ولا هي محصورة في نوع معين. فإنه ما من امة من الامم الا ولهم عقليات يختصون بها. ويختصون بها - 00:11:56

فللفرص عقليات وللهند عقليات وللمجوس عقليات وللصادئة عقليات وكل طائفة من هذه الطوائف ليس على العقليات بل بينهم من الاختلاف ما هو معروف عند المعتبرين به. ونحن نعفيكم من هذه المعمولات واضطراها - 00:12:16

ونحاكمكم الى المعمولات التي ليس التي في هذه الامة. فإنه بمعنى اننا سنترك هذه المعمولات كلها معمولات الهند والفرس والعمولات الصادئة والمجوس ونكتفي بمعمولات هذه الامة التي فيها من اختلاف - 00:12:36

والاضطراب ما لا يمكن ان يحصل. قال ونحاكمكم الى المعمولات التي في هذه الامة فإنه ما من مدة من المدد الا وقد ابتدعت فيها بدع الا وقد ابتدعت فيها بدع يزعم اربابها ان العقل دل عليها - 00:12:56

فنحن نسوق لك الامر من اوله الى ان يصلك بعون الله فنقول اخذ يتدرج في بيان تلك المعمولات التي بها النصوص وعرضت به بها النقول وما ترتب على تقديم العقل على النقل من الفساد العظيم في الامة الى يومنا هذا - 00:13:16

فيقول لما اظلمت الارض وبعد عهدها بنور الوحي يقول لما اظلمت الارض وبعد عهدها بنور الوحي كانوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني خلقت كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربها قال اني خلقت عبادي حنفاء وانهم انتهم - 00:13:36

شياطين فاشتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم ما انزل به وان الله نظر الى اهل الارض. فمقتهم عربهم وعجبهم الا بقایا من اهل الكتاب. انما كان ذلك - 00:13:56

لما اعرضوا عن النقل واتبعوا العقول كانوا ما من عاصي فما من ضال الا وقدم هواه وقدم معصيته لدعوى نفسه الفاسدة او لدعوى عقله لعقله الفاسد. قال فكان اهل العقول كلهم في مقته كل اهل - 00:14:16

العقود لأن الله نظر لاهل الارض فمقتهم جميعا عربا وعجايا من اهل الكتاب. وهؤلاء الذين مقتهم الله عز وجل كانوا كانوا اصحاب العقول كانوا اصحاب عقول فكانت الثمرة او النتيجة ان الله مقت تلك العقول لمقت اصحابها بمقت اصحابها. قال - 00:14:36

الا بقایا من المتمسكين وحيدا المتمسك بالوحي الذي لم ينطق. واما الذي ترك الوحي وقدم العقل فهو الذي مطل. وهذا ايضا نص صريح صحيح ان مقدم العقل على النقل انه ممقوت. لأن الله لم يستثنى من ذلك المقت الا المتمسك بالوحي - 00:14:56

ما الذي قدم عقله واخذ بعقله فلم ينجو من هذا المقطع. قال فلم يستفيدوا بعقولهم حين فقدوا نور الوحي الا عبادة الاوثان. لما فقد الوحي وفقدوا نوره ولم يأخذوا بشريعته ماذا ترتب على ذلك؟ قال عبادة الاوثان او الصليبان - 00:15:16

او النيران او الكواكب والشمس والقمر. والجيرة والشك والسحر وتعطيل الصانع والكفر به. فاطلع الله شمس رسالة في تلك الظلم سراجا منيرا وادعوا به على اهل الارض في عقولهم وقلوبهم ومعاشرهم ومعادهم. نعمة لا يستطيع لها شكورا - 00:15:36

اي ان الارض كانت مظلمة وكان الناس بين مشرك كافر وبين من يعبد اوثانا ويعبد شمسا وقمرا وهم متباینون في لغير الله وهم مع ذلك مشركون كفرا بالله عز وجل الى ان الى ان اطلع الله عز وجل شمس الرسالة - [00:15:56](#)

فادارت الارض بعد فادارت الارض بعد ظلمتها. قال فابصر بنور الوحي ما لم يكونوا بعقولهم يبصرونها. ورأوا في ضوء التي ما لم يكونوا يرونه فكانوا كما قال الله تعالى ولهم الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فما اخرجهم الا الا - [00:16:16](#)

الوحي والا كانوا قبل الوحي في ظلمات وهذا يدل على ان العقول لا تقتصر على اخراج النفوس من الظلمات. وكانت عقولهم معهم وهم في ظلماتهم فلم تنتفعهم تلك العقول حتى جاء الوحي فاخذ العقول واصحابها من ظلمات الكفر والجهل - [00:16:36](#)

الى نور الايمان والتوحيد. الله ولهم الذين امنوا يخرجوا من الظلمات الى النور. والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت. يخرجونه من التور الى الظلمات كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك - [00:16:56](#)

روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده وهؤلاء الذين اخرجوا من الظلمات لم يكونوا مجانين وانما كانت لهم عقول لم تنتفعهم ولم ينتفعوا بها ولم يبصروا بها الحق من الباطل. وكما - [00:17:16](#)

فقال تعالى او من كان بيته فاحيئناه وجعلنا له نورا يمشي به الناس كمن مثله الظلمات. فالذى كان ميتا كان عقله معه وهو والذى كان في الظلمات كان عقله معه وهو في الظلمات. وانما اخرجه من موت الى حياته ومن ظلمات الى النور. واتباع الوحي. قال - [00:17:36](#) مضى الرعين الاول في ضوء ذلك النور. لم تطفئه عواصف الاهواء. ولم ولم يلتبس ظلم الاراء واوصوا من بعد من لا يفارق ذلك النور الذي اقتبسوه منهم فلما كان في اواخر عصرهم حدثت حدثت الشيعة والخوارج والقدريه - [00:17:56](#)

هو المرجئة فبعدوا عن النور الذي كان على وائل عليه اوائل الامة ومعهم ومع هذا لم يفارقوه بالكلية بل كانت النصوص وبها مستدلين ولها على الاراء والعقول مقدمين لاهل البدع في الزمن الاول لم يذهبوا الى ان العقول مقدمة - [00:18:16](#)

على الوحي وانما يستدلون بالوحي ويحتاجون به ويقدمونه على العقل. وان كان بعض مرادتهم للنقل كان بسبب عقلية وانما وانما اوتوا من سوء الفهم فيها فصاحت بهم من ادركنا الصحابة وكبار التابعين من كل قطر وروهم - [00:18:36](#)

بعظائهم وتبرأ منهم وحدروا من وحدروا من سبيلهم اشد التحذية وكانوا يرون السلام عليهم ولا مجال لهم. هؤلاء اصحاب البدع وهم بدعة الشيعة والخوارج والمرجئة والقدريه. فلما كثرت الجهمية في اواخر عصر التابعين كانوا هم اول من - [00:18:56](#)

الوحي بالرأي يعني اول من عرض الوحي بالرأي هم الجهمية ومع هذا فكانوا قليلا اذلاء مذمومين واولهم درهم الذي قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم الله ولم يكلم الله موسى تكليما - [00:19:16](#)

ولم يكلم الله موسى تكليما وانما نفق عند الناس ما الذي رفعه؟ ما الذي اظهر قوله؟ وانفقه عند الناس لانه كان معلم وعلى الحمار الذي هو اخر اخر خلفاء بني امية وكان يسمى روان الجعدي نسبة الجعد ابن درهم نسبة الجعد بدرهم شيخه ولهذا كان - [00:19:36](#)

مروان الجعدي وعلى رأسه وهذى من من من شؤم هذه المشيخة ومن شؤم هذا التتلذذ الذي تتلذذ اه مروان الحمار وسمي حمارا بصبره وقوته وغاظته وصبره اه كان شؤم ذلك التلذذ وتلك المشيخة ان سلب الله ملك بني امية ونزع منهم خلافته وشتتهم في البلاد - [00:19:56](#)

ومنهم مروان الحمار دخل البحر ولم يخرج مات غريقا. قال آآ وشتوه بلاد ببركة شيخ المعطلة النفا. ولما اشتهر امر المسلمين طلبه خالد بن عبد الله القسري. واخذه وقتلته تحت المنبر - [00:20:26](#)

كائن عراق خطب الناس في يوم الاضحى وقال ان يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعل فانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. فذبحه في اصل المنبر وكان - [00:20:46](#)

ثم طفت تلك البدعة. بدعة هذه البدعة النكراء التي ابتدأها الجعد درهم. واخذها عنه الجهم ابن صفوان. قال ثم طفت تلك البدع والناس ذاك عنق واحد. ان الله فوق سماءات على عرشه دائرة من خلقه موصوم صفات الكمال ونوعوت الجلال. وانه كلام عبده ورسول - [00:21:06](#)

رسوله موسى تكليما وتجلى للجبل فجعله دكا هشيميا. الى ان جاء اول المئة الثالثة. وولي على الناس عبد الله المأمون الذي يقول

يقول فيه شيخ الاسلام ما اظن ان الله يغفر للمؤمن بما ادخل المسلمين الشر العظيم بتعريض كتب اليونان وكان - 00:21:26
وكان مغرما بتلك الاراء وتلك الكتب الفاجرة الفاسدة. وكان يحب انواع العلوم وكان مجلسه عامرا بانواع المتكلم بالعلوم فغلب عليه حب المعقولات فامر بتعريض كتب اليونان واقدم لها المترجمين للبلاد وكان محبا للعلم - 00:21:46

وبنى دارا سماها دار الحكمة كان روادها هم المتنفسفة وال فلاسفة الذين عربوا كتب اليونان وادخلوا التجهم والبدعة والضلال في امة محمد. قال فترجمت له وعربت واشتغل بها الناس قال والملك سوق الملك سوق ما نفق فيه جلب اليه فإذا كان الملك فاسد -

00:22:06

فانه يجلب اليه الفساد. واذا كان الملك مبتدعا جلبت اليه البدع. وان كان الملك عدل عدلا صالحنا نفق عنده اهل العدل والصلاح.
فالملك سوق وينفق عنده وانما ينفع ما فيه ما جلب اليه. فغلب على مجلسه جماعة من الجهمية ممن - 00:22:32
ان كان ممن كان اخوه الاميين ممن كان اخونا قد اقسم لان الاميين كان قبله في الخلافة فانقلب عليه المأمون واخذ الخلافة منه وكان الامير قد ابعد هؤلاء واصحاه بالقتل والحبس فخشوا بدعة التجهم في اذنه وقلبه اي في قلب المأمون فقبلها واستحسنها ودعا الناس - 00:22:52

قتل الناس فتننة عظيمة وعاقب الناس عليها فبین مقتول وبين سجين قال فلم تطل مدة فصار الامر بعده الى المعتصم وهو الذي ضرب امام اهل السنة احمد بن حنبل في القول بالخلق بخلق القرآن فقام الدعوة بعده - 00:23:16
والجهمية تصوب فعله والجهمية تصوب فعله. وتدعوا اليه وتخبر ان ذلك وتنزهه عن التشبيه والتجمسي. وما الذي اذا غلبوا على مجلسه وقربه والقضاء والولاة منهم. فانهم تبع لملوكهم. ومع هذا فلن يكونوا يتجرسون يعني مع هذا الفساد وهذا الضلال -

00:23:33

لم يكن هؤلاء الجهمية المعطلة يتجرسون على الغاء النصوص وتقديم العقول والاراء عليه وان كان منهم من كان هناك من يشير ويرى ان هذا ان العقل يخالف هذا لكن الاصل عندهم ان النقل مقدم على العقل - 00:23:53
قال فان الاسلام فيه كان في ظهوره وقوته فان الاسلام كان في ظهور في ظهور وقوته. وسوق الحديث نافقة واعلام السنة على ظهر الارض ولكن كانوا على ذلك يحضرون. اي يحمون على تقديم العقل على النقل. ويدنون وأخذوا الناس بالرغبة والرهبة - 00:24:13
فمن بين اعمى مستجيب اي عامي اعمى لا يفقه ولا يدرى فاستجاب لهم مطينا لهم ومن بين ومن بين مكره كنت مفتدي نفسه ان فهو مجيب له باي شيء بالاكراه. ومنهم منهم باعطاء ما سأله وقلبه مطمئن الایمان وثبت الله اقواما منهم - 00:24:33
اهل السنة احمد بن حنبل جعل قلوب في نصرة دينه اقوى من الصخر واشد من الحديد واقامهم لنصرة دينه وجعلهم ائمة يقتدى بهم من ذلك الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى. قال من صبروا من الجهمية على الاذى الشديد. ولم يتركوا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل جلد - 00:24:53

الجلدا عظيما حتى لو جلد به ما هو يعني من الحجر لتاثير الحجر من ذلك الجلد الى ان قال رحمة الله ثم ابطأ الله برحمته تلك الفتنة واظهر السنة واخبر تلك الكلمة ونصر - 00:25:13

السنة نصر العزيز في عهد المتكوك. فاظهر الله به السنة واعلى به الحق. واحمد واطفى تلك البدعة النكراء. حتى صرخ بالسنة على رؤوس المنابر ان القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:25:30

قال ودعني اليها في كل باد وحاضر وسن بذلك الزمان من السنة في السنة ما لا يحصي الا الله ثم انقر ذلك العصر واهله انقر ذلك العصر واهل وطاب بعد وطاب وقام بعد وقام ذريتهم يدعون الى كتاب الله وسنة رسوله على بصيرة الى ان جاء ما -

00:25:44

ما قبل لاحد به وهم جنود ابليس حقا المعارضون لما جاء به الرسل بعقولهم واراء من من القرامطة في السنة الثالثة سنة المئة الثالثة خرج القرابطة لعنهم الله وافسدو اعظم افساد واباحوا المحرمات واباحوا المنكرات - 00:26:07
حتى جوزوا ان ينكح الرجل ابنته واخته من باب انه اولى بها من غيره. فاحلو المحرمات وفعلوا المنكرات وظهر في وقتهم الفساد

في كل الفساد والفساد والبلاء العظيم قال ودعوهم الى العقل المجرد وان امور الرسل تعارض المعقول فهم القائم بهذه الطريقة حق القيام بالقول والفعل فجرى على الاسلام واهله منهم ما - [00:26:27](#)

وكسروا عسكر الخليفة مارا عديدة وهم القرابطة لعنهم الله حتى قتلوا الحاج واخذوا الحجر الاسود في عام ثلث مئة وثمانين
للهجرة اخذوا الحجر ومكت عندهم ما يقارب عشرين سنة. قتلوا الحاج حتى قال قائلهم الله يخلق الخلق وافنيهم اذى - [00:26:56](#)
معنى انه يخلط لخلق الله وهو يفنيهم لعنه الله. قال واصل طريقهم ان الذي اخبر فيه الرسل قد عارضه العقل. واذا تعارض العقل
والنقل قدمنا العقل وفي زمانهم استولى الكفار على كثير من بلاد الاسلام في الشرق والغرب. وكاد الاسلام ان ينهد ركنه لولا - [00:27:16](#)

دفاع الذي فهو ربنا سبحانه وتعالى لولا ان الله ضمن وحفظ ان هذا الدين يبقى ما دامت السماوات هذا الدين يبقى الى ان تقوم
ال الساعة لا تزال طالبة الحق منصورة لا يضرهم من خال ولا من حتى يأتي امر الله والا لانه ركته وزال اسمه واندرس رسمه - [00:27:36](#)

قال ثم خمنت دعوة هؤلاء في المشرق وظهرت دولة العبيدين في المغرب ففعلوا مثل فعل اخوانهم لعنهم الله حتى
استفحوا واستولوا اهلها على بلاد المغرب ثم اخذوا يطأون البلاد حتى وصل العبيدون الى من؟ الى بلاد الى بلاد مصر وملك القاهرة - [00:27:57](#)

وسميت الظهر لأن القاهر القاهر بامر الله هو الذي بنى وكان قائل يقول انما كان يقول شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد
القاهر عندوعي القهر وقد احل ما حرم الله واباح الزنا وحرم ما احله الله واحل ما حرم الله لعنه الله - [00:28:17](#)

قال واقاموا على هذه الدعوة مصريين بها هم وولاة وقضاة وفي زمانهم اي في زمان هؤلاء العبيدين صنفت رسائل اخوان الصفا
وهي رسائل لا يعرف من الفها ولكنها كان في دولةبني بويه الراضية. وكان هؤلاء زنادقة ملحدة كتوا فيها - [00:28:37](#)
الرسائل كلاما كفريا باطلة. ولقب ما كتبوا لم يكتبوا اسماءهم. وانما اشتهرت برسائل وادي الصفا واسمها رسائل اخوان الصفا
وخلان الوفاء وهي خمسة وهي احدى وخمسون رسالة وبقالة تناولت خمسين نوعا - [00:28:58](#)

ومن الطبيعيات والرياضيات والالهيات والاخلاق والفلسفة والمقال الحادي والخمسون جامعة لتلك الانواع على وجه الايجاز وطريق
الاختصار يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ومثل كتاب رسائل اخوان الصفا الذي صلوا جماعة في دولةبني بويه ببغداد. وكانوا من
الصادقة - [00:29:18](#)

فلسفة المتنبنة جمعوا بزعمهم بين دين الصبية المبدلین وبين الحنفیة واتوا بكلام المتفلس باشياء باشياء من الشريعة وفيها من
الکفر والجهل الشيء الكثير ومع هذا فان طائفة من الناس من بعض اکابر قضاة النواحي يزعم انه من کلام جعفر الصادق وهذا قول
زنديق وتشجيع وتشنيع جاهل - [00:29:38](#)

قال والاشارات وكتاب الاشارات والتنبيهات ومطبوع مع شرحه للطوسي قال مؤلفه في مقدمتي ايها الحرير على
تحقيق الحق على تحقق الحق. اني مهدت اليك في هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجملة من الحكمة - [00:30:01](#)
ان اخذت ان اخذت ان اخذت البطانة. الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها وابتداً مبتدأ من علم المنطق ومن انتقلوا
إلى علم الطبيعة وما قبله. هذا هذا اسمه الاشارات والتنبيهات الاشارة التنبيهات. ولها - [00:30:21](#)

قال اه قال ابن سينا شيخ الملحدین اشاراته الذي هو اجتاب الاشارات لابن سينا العارف لا ينكر العارف لا ينكر منكرا استبصاره
بسر الله تعالى في القدر. قال وهذا کلام سلخ من الملل ومتابعة - [00:30:41](#)

وعرفوا خلق الله به رسليه وانبياؤه وما اعظم الناس انكارا للمنكر وانما ارسل وانما ارسل انكار المنكر فالعارف اعظم
الناس انكار المنكر لبصرته بالامر والقدر. فان الامر يوجب عليه الانكار والقدر يعين عليه وينفذ له. هذا - [00:31:05](#)
ابن القيم ردا على صاحب كتاب الاشارات الذي هو ابن سينا الى ان قال والشفاء ايضا هو من الكتب المبسوطة في المنطق. كتاب
الشيخ ايضا من الكتب المبسوطة في المنطق والطبيعة والالهيات - [00:31:26](#)

ايضا وكتاب ابن سينا فانه قال كان ابي من اهل الدعوة الحاكمة اي دعوة الحاكم بامر الله الذي هو دعوة الاسماعيلية قال ابن سينا ان ابي كان رجل من اهل بغ وانتقل منها الى بخارى في ايام نوح منصور وكان من اجاب داعي المصريين. ويعد من الاسماعيلية -

00:31:41

قد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرّفونه هم وكذلك أخي. اذا ابن سينا هو من هؤلاء الباطنية الاسماعيلية. قال وعطلت في زمانهم السنة وكتبها والآثار جملة لا في الخفية. وشعار هذه -

00:32:04

تقديم العقل على النقل واستولوا على بلاد المغرب ومصر والشام والجهاز واستولوا على العراق على العراق سنة واستوی على العراق سنة واهل السنة فيهم كاهم الذمة بين المسلمين. بل كان لاهل الذمة والامان والجاه والعز عندهم ما ليس لاهل السنة. بمعنى -

00:32:22

ان هؤلاء القرابطة وهؤلاء العبيداليون كانوا يقتلون اهل السنة. فكم اغمد من سيف في اعناق العلماء من سيف؟ وكم مات في من ورد الانبياء من شيخ حتى استنقذ الله حتى استنقذ الله الاسلام والمسلمين من ايديهم في ايام نور الدين زنكي وابن أخيه -

00:32:41

صلاح الدين الايوبي فابل بالعلة بعدما وطب نفسه على على العزاء وانتعش بعد طول الخمور حتى استبشر الارض والسماء وابدر هلال وبعد ان دخل في المحاق وثبت اليه روحه بعدما بلغت التراق وقيل من راق واستنقذ الله -

00:33:01

وجنوده بيت المقدس من ايدي عبادة الصليب واخذ كل من واخذ كل من كل من انصار الله تعالى ورسوله من من نصر دينه بنصيب. وعلت كلمة الاسلام والسنة. واذن بها على رؤوس الشهداء -

00:33:21

المنادي يا انصار الله يا انصار الله لا تنقلوا عن الجهاد فانه ابلغ زاد يوم يوم الميعاد فعاش الناس في ذلك ان مدته حتى استولت الظلم على بداية المشرق فقدموا الاراء والعقول والسياسة والادوات على الوحي وظهرت فيهم الفلسفة والمنطق وتوابعها فبعث الله عليهم عبادا اؤدي بأسا شديد فجاسوا خلال الديار -

00:33:37

بالقرى والابصار وكاد الاسلام ان يذهب اسمه وينمحى اسمه وكان مشار هذه الفتنة العالم الذي يرجع اليه وزعيمها شيخ الضلال وشيخ الشيوخ المعارض بين الوحي والعقل وهو نصير الدين الطوسي الرافضي الخبيث الذي على يده قتل اكثر من مليون مسلم -

00:33:57

لعنه الله. قال فلم يعلم في عصره احد عارض بين العقل والنقل وعارضه راى بها ابطال النقل يقول فلم يعرف او فلم يعلم في عصره احد عارض بين العقل والنقل معارضة راب بها ابطال النقل بالكلية -

00:34:18

فانه اقام الدعوة الفلسفية واتخذ الاشارات عوضا عن السور والآيات. وقال هذه عقليات قطعية برهانية. قد قامت تلك النقليات الخطابية واستعرض اهل الاسلام وعلماء اهل الايمان والقراء والسنة على السيف. فلم يبقى منهم الا من قد اعجزه قصدا لابطال الدعوة الاسلامية -

00:34:38

جعل مدارس المسلمين واقاتهم النجسة السحرة والمنجمين والفلسفه والمالح والمنطقين ورام ابطال الاذان وتحويل الصلة للقطب الشمالي لعنه الله الله يسمى بنصير الدين الطوسي وهو الخبيث. لعنه الله الذي حارب دين الاسلام واتى بالتر. حتى بعد الاسلام ما فعلوا -

00:34:58

قال فحال بياني وبين ذاك من تكفل بحفظ الاسلام ونصره. وهذا كله من ثمرة المعارضين بين الوحي والعقل. ولتكن قصة شيخ هؤلاء الذي هو ابليس لعنه الله فانه اول من ابتدأ بتقدیم العقل على النقد عندما قال انا خير منه خلقتني للنار وخلقته من طين -

00:35:18

فهو لاء التلاميذ هم ورثوا ذلك الشيخ الفاجر الذي هو ابليس. قال ورث الشيخ تلامذة اهل المعارضة فلم يزل يجري على الانبياء واتباعهم منها كل محنۃ وبلاية واصل كل بلاية في العالم كما قال محمد الشهريستاني في كتابه المل يقول آآ النص بالرأي وتقديم الهوى -

00:35:38

الشرع والناس الى اليوم في في شرور هذه المعارضة ثم ظهر مع هذا الشيخ المتأخر المعارض اشياء لم تكن تعرف قبله كجست

العبيدي جست العبيدي هذا كتاب اسمه وجست اصلها معناها البحث والبحث اي بحث وفحص عمدي وحقائق ابن عربي الذي هو محمد بن علي بن محمد - 00:35:58

احمد ابو بكر الطائي الكافر لعن الله تسمى بالعربي الطائي. واما العميد فاسم محمد احمد بن محمد بن محمد ابو احمد السمرقندى الحنفي وتشكبات الرازى التي تسمى اه تقدم ذكرناها سابقا وهي العوارض العشرة لنصوص الولي و هو يرى ان القواطع العقلية - 00:36:18

مقدمة على القواطع النقلية وجعل لكل نقل لابد ان يعرض عشرة امور انسل منها قبل والا فليسلم فانه يرد وقام سوق الفلسفة والمنطق وعلوم اعداء الرسل ثم نظر ثم نظر الله الى عباده وانتصر الكتاب ودينه واقام جندا - 00:36:38

تغزو بنوك هؤلاء بالسيف والسنن وجنودا تغزو علماؤهم بالحجۃ والبرهان اي مراد ما قام به شیخ الاسلام من محاربة هؤلاء بالسيف والسيناريو كذلك حکام ذلك الزمان الذين كسرروا رایة التتر وهزموا التتر واخرجوا من بلاد المسلمين - 00:36:58

ثم قال ثم نبغت نبغة منهم في رأس القرن الثاني فاقام الله لدینه شیخ الاسلام ابا العباس ابن تیمیة قدس الله روحه فاقام على غزوہ مدة حیاتی اي حارب مدة حیاتی بالید والقلب واللسان. واکتمل الناس باطلًا وبين تلبیسا وتدبیسا وقابلہ بصیرۃ المعقول - 00:37:16

وصحیح المنقول رحمه الله وشفی واشتفی ویبین تناقضه مفارقاتهم لحكم العقل الذي به یدلون یدلون الذي به یدلون والیه یدعون وانهم اترك الناس لاحکامه وقضایاه فلا وحی ولا عقل فارداهم في حفرهم ورشقهم - 00:37:36

سهامهم ویبین ان صحیح معمولاتهم خدم لنصوص الانبیاء فجزاه الله عن الاسلام واهله خیر الجزاء رحمه الله تعالی هذا استعراض هذا الفصل بکامله استعراض لما ترتب على تقديم العقل على النقل وما اصاب - 00:37:56

الامة من هذا التقديم اصابها من الویلات ومن الشروع ما لا یعلمه الا الله عز وجل ولو لا ان الله حفظ دینه وكتب له البقاء والنصر والنصرة له. لذهب الدين من زمن بعيد لذهب الدين واندرس اسمه وكذلك لم یبقی له اسم ولا رسم ولكن الله تکفل بحفظ - 00:38:16

وما حرب الدين الا وقیض الله عز وجل من یدافع عن ذلك الدين وینصره فذكر من اولئک شیخ الاسلام وقبله الامام احمد وقبله ائمه المسلمين یحاربون اهل الباطل بالسيف والسنن وبالحجۃ والبيان ولا یزال هذا الى یومنا هذا - 00:38:42

یوجد في هذه الازمنة من یحارب الدين ويصف الدين بالغلو والارهاب وان الدين مدعاة مدافعة عجلة التطور وان الدين لا يمكن ان یبقی مع التطور. فعارضوا الدين بعقولهم وافسدو الدين بارائهم - 00:39:02

لا یزال ايضا هناك من اهل الحق والعلم بل یدافعون عن هذا الدين وسيأتي سیأتي الله عز وجل بمن یدافع عن هذا الدين بالسيف والسنن كما دافع عنه كما دفع عنه بالسن بالحجۃ والبرهان وباللسان وبالبيان - 00:39:22

على قوله الوجه التاسع والثلاثون والله اعلم - 00:39:42